[61] " قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات ا يجحدون * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى أتاهم نصرنا " (1) فألزم النبي (صلى ا عليه وآله) نفسه الصبر فتعدوا فذكروا ا تبارك وتعالى وكذبوه فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولاصبر لي على ذكر إلهي فأنزل ا عزوجل " ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوت * فاصبر على ما يقولون " (2) فصبر في جميع أحواله ثم بشر في عترته بالائمة، ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون " (3) فعند ذلك قال (صلى ا عليه وآله): الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر ا عزوجل ذلك له، فأنزل ا عزوجل " وتمت كلمة ربك الحسنى بما صبروا ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون " (4) فقال (صلى ا عليه وآله): إنه بشرى وانتقام، فأباح ا عزوجل له قتال المشركين فأنزل ا " اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد " (5) " واقتلوهم حيث ثقفتموهم " (6) فقتلهم ا على أيدي رسول ا (صلى ا عليه وآله) وأحبائه، وجعل له (7) ثواب صبره مع ما ادخر له في الاخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر ا عينه في أعدائه، مع ما يدخر له في

---

(1) الانعام: 33 و 34 (2) ق: 38 (3) التنزيل: 24 (4) الاعراف: 137 (5) براءة: 5 (6) البقرة: 191 (7) وعجل له خ ل.